تحت رماد السطور

شعر

نضال الدليمي





الكتاب: تحت رماد السطور

المؤلف : نضال الدليمي

تصميم الغلاف: أحمد عبد السميع

رقم الإيداع: : ٢٠١٩/٢٣٢٨١

الترقيم الدولي: ٣- -٧-٦٦٦٨٠-٩٧٧-
٩٨٧

الآراء الواردة في هذا الكتاب
لا تعبر بالضرورة عن
دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

لا يُسمح بإعادة طبع أو نشر هذا الكتاب أو جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه أو نسخه في أي نظام إلكتروني أو ترجمته إلى أية لغة دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر وإلا تعرض فاعله للمسائلة القانونية.

الناشر



رئيس مجلس الإدارة
إكرام عيد

المديـر العام
أحمد عبد السميع

لإدارة:
واتس:
(+2) ٠١٠٠٠٩٤١٤٤٩٧
alfra3ina@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة لـ **دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة**

يمكنكم متابعة أخبارنا وإصداراتنا من خلال شركائنا الاستراتيجيين

موقع الإتقان www.alitqan.net
بوابة ذات www.zaat.vip
بوابة نبض المجتمع www.mujtam3.com

مقدمة

الصعود درجة تلو الأخرى هو طريق النجاح

فى أى مجال نعمل به . وعالم الشعر عالم

شائك وصعب ليس لأي شخص أن يخوض أو يدخل

هذا المجال دون أن يمتلك ميزة عن غيره ،

نعم أنه لغة الإنسان لكن ليس لأي إنسان

مالم تتوفر فيه الموهبة ،والفطرة والكتابة والإلقاء

كل هذه الخصائل هي تفتح نافذة للنجاح وكتابة الشعر صورة من رحم الحياة ، والمعاناة التي تمر على الإنسان يعبر فيها عن أفكاره ،وهواجسه وعواطفهوفق متغيرات الحياة والظروف التي يعيشها وبذلك يرسم صورة فى خياله لتصبح /قصيدة

ومن ثم (قصائد) ومن ثم (ديوان)

شاعرتنا تميزت بهذه الخصال ولا زال قلمها ينبض بالحيوية ، والنشاط

ولازالت ترفد بالكثير من القصائد التيوثقت في أغلب الصحف منها (بقعة أمل) (حنين وتشرين)

(بين أسوار وطني) (الرحيل) (قربان العشق)

وهذه بعضاً من ثماء حصدتها ،

مبدعة عراقية دخلت عالم الشعر

واخترقت أذان المتلقي ....

الإعلامي / محمد الدفاعي

العراق بغداد

إ هـ د ا ء

أهدى حروفي المتواضعة التى هي قطوف من عمق وجداني إلى وطني الحبيب من الشمال إلى اقصى الجنوب إلى الشهداء الأكرمين إلى أخي المفقود الغائب الحاضر أتمنى من الله أن يفرج عنه وجميع المظلومين إلى أختي الحنونة الغالية التى كانت تحب كلماتي رحمها الله إلى قريتي الجميلة وأهلها الطيبون إلى مدينتي الأنبار وكل بقعة فيها وهيت الحبيبة إلى زوجي العزيز وأولادي وكل أصدقائي وأحبتي وإلى كل من منحني وقته ولو ثواني وساندني ولو بحرف

أتمنى أن تروق لكم حروفي التى دونتها لكم بحبرمدامعي وأوجاعي لتذكروني ولو أسماً فى قلوبكم /

الشاعرة/ نضال مشعل حسين الدليمي

أنا وقلمي

أنا وأنت صحبة

لم نفترق يوما

أيها الوفي الصادق

تكتب تعابير نفسي

أيها الشيء العجيب

ياتوأم أحزاني

ها أنت

تخترق أناملي من جديد

تتغلل بين طيات قلبي

تبحث عني

لتصنع من جراحي

زينة عيد

تحسني قبل نفسي

كلانا صحبة على مدى الأيام

لم نفترق يوماَ

وفي لحظة الأحزان

تعصر جراحي

لتُخرج اشياء غير ملموسة

لا احد سواك يفهمها

حتى لساني يعجز وصفها

أيا.قلمي

أنت وصمتي ووحدتي

تصحبني لغدٍ أجهله

أَينَ الوطن

نَمْ ياصغيري بلا ضجر

نم ياصغيري وتوسد

كومة الحجر

فالحق ضاع

بين النفاق واندثر

وسريرك تحطم

وبيتك احتظر

نم بين أشواك البراري

وإستقي بزخات المطر

فذاك الوطن صار ركام

وأُمك عند مليك مقتدر

نَمْ ياصغيري

لترى في حلمك وطن

وترى أخي معك عبر الممر

أيـــن الوطن

بِيِعتْ الأوطان جملة

هذا هو المفيد المختصر

فهل تزهر الأرض بغير فلاحها

وبيد أُخر

متى يبتسم الجوري

ويرقص الزيتون والشجر

نم ياصغيري براحةٍ

بين الياسمين والزهر

لابد أن تشرق الشمس

ويضئ ليلنا القمر

الهي عجل الينا

بنصرك المنتظر

فأن الظلم طال ليله

وتزهق أرواح الطفولة

بإسم القضاء والقدر

شهيد الحرية

أنا العراقية

أنسج من جراحي

حروفي الشقية

وأمتطي صهوة حزني

أصرخ

وامعتصماه

بألف حنجرة عامرية

بين أسوارك ياوطني

يستباح مالي ودمي

تحت سياط العنجهية

ومن أوكار الصمت

تخرج الصرخات

تصخب بغداد و الناصرية

لنشد الرحال

من الأنبار

أهل الدلة والفنجان

الى أرض الكرم والديوان

سلاما لكربلاء وميسان

سلاما للنخيل الباسقات

والأهوار والمقدسات

لأزقة العاشقين

ودروب المغتربين

وفي كل مكان

أصوات الحناجر

تفجر البركان

سخي الدم ياوطني

أيها المذبوح

من الشريان الى الشريان

ولم تكسر ابدا ...

صلب كحجرِ الصوان

طفح الكيل وبخسو الميزان

وطن يُباع

تحت كراسي الهمجية

آه يا دجلة

ومجراها العذب

تروم لاحتضان فراتها

عن كثب

يا عاشقا لولا لقياك

ماجرى شط العرب

ولاموانىء أثقلت أحمالها

بلا شكوى بلا تعب

هنا التأريخ

فليكتب وإن كتب

بلا زيف بلا كذب

ليحرق كل أوراق الطائفية

إنهض ياولدي

اغضب اهتف

هنا بلدي
أُريد حقوقي الشرعية
وهذي شهادة ميلادي
فيها اسمي وبلادي
وأمي العراقية
علقت آمالي
بشهادتي الجامعية
كيف تكون
تحت أقدام التبعية
هيا اصرخ ارسم
وطنك بالألوان
سفينة يا ولدي
تعدد فيها الرُبان
دع صدى صوتك
يدوي بين الخلجان
وخذ من وريدي سيفا

وقص ذيول الحيتان

وكل جذور الفارسية

إما أن تزف النصر

وتشفي جرح الخذلان

وترفع راية الشهداء

لأروغ جبينك بالحناء

ويسير الركب بأمان

أو أعلق صورك

على الجدران

وأكتب اسمك بالدماء

هنا شهيد الحرية.

قربان العشق

يا روابي موطني

أزيحي عنك الهموم

لتعانق أرواح الصغار النجوم

ولعينيك

تلون الفرات بلون الربيع

لتنجلي من سمائك الغيوم

يادجلة صخبت أمواجها

من همجية المغول

اغترف منها وارتشف

سر المعارف والعلوم

ستكون الرحلة طويلة

تقتفي القصيد بالحروف

وتملأ المحابر

من فيض الدماء

لتخط أول السطور

على ثرى المقابر

هنا أزاهير تشرين

تساقطت كأوراق الخريف

تغادر الأغصان

قربان لعودة الوطن

ونهاية زمن العبودية والمحن

لترفرف على جثمانهم

رايات البشائر

وهناك

في كل الطرق والمعابد

رأيت عيونك مرسومة

تناجى ذكريات الراحلين

وتحكي قصة المغتربين

لم يزل الوطن موجوعا

يستصرخ ألم المخاض

لميلاد جديد

الأرض التي ارتوت

بدماء الشهداء

أيكون حصاد سنابلها للغرباء

مابالكم يا أمة العرب

ماذا بقي لم يُباع للغرب

أرجعوا السلة

لانريد العنب

ضاعت الأوطان

وجئتم تبكون عشاء

ماخطبكم يابني الأنبياء

كم يوسف ألقي ...

في غياهب الجب

وتبرأ من دمه الذئب

الطعن من مقربة

يمزق الأحشاء

من رأى الليل نهارا

وبزوغ الشمس في عز الظلام

من امتلأت أنفاسه

بعطر البارود.

أسير كطيرِ حمام

بين حراس وجنود

يا أسدا تخجل

من هيبته الأسود

هنا سومر وآشور

هنا أكد وبابل

يامهد الحضارة

ياتاريخ كل العصور

أيا وطن

تمضي الأعوام والعقود

تذهب وتعود

ومازال الحكم

في قبضة النمرود

قوارب الموت

في مدننا الجميلة

تزورنا المصائب

وتلتهمنا العتمة

رغم كل المصابيح

وتغضب القوارب

ألا يادجلة الخير

يا شواطئ العاشقين

أما زارك الحنين

وكتبت على رمالك

أسماء المحبين

وتعدو بنا السنين

لتلف امواجك أجساد الصغار

يا نينوى يا أم الربيعين

جثث كالورد تزين النهر

تعبر الأسوار

لله درك ياوطني

ألم يجف الدمع فيك

ألم يتوقف نهر الدماء

مازالت معلقة صور الشهداء

على أسوار كل المدن

واليوم في كل بيت عزاء

يا مسجد الإسلام

ياصلاة السعداء

ويا قطار الموت

لأرض النيل

يامحطة البؤساء

أزاهير لم تورق بعد

وعصافير لم يدم تغريدها

تموت موتة الغرباء

وأدت في أول ربيعها

لم تر أنوار الصباح

وهناك عند شواطئ دجلة

فاض سخط الماء

وتمرد الموج على أفراحهم

وضحكات الصغار

عراق ياعراق

أطفال تمرح يادجلة

يجرفها التيار

هل نحن صناع الموت

أم حكمت علينا الأقدار

وأصبح الموت لنا ظاهرة

كتعاقب الليل والنهار

أغصان الزيتون

لِنُشْهِدِ صفحات التأريخ

بأقلامٍ حرة

وعسرة سنين قضيناها

أيام وليال مُرة

أيوب على الأوجاعِ

فاق الصبر صبره

كيف ننسى

من فارقت عيناه قرة

وجنين لقى حتفه

قبل أن يبدأ عمره

يغرد في الجنةِ طير حمام

في غزة

إمرأة تحمل صرة

تلملم بقايا أشلاء

كالذي يبحث

في كومةِ قش عن إبرة

مَن جعل الأجساد قُمامة

قد يبحث في ذلك عن شُهرة

للّه درك خنساء الشام

أ رأيت كيف الصمت يتكلم

وصغار

منهم الإيثار نتعلم

أشلاء

تعانق اغصان الزيتون

يبهر العالم جنح يمام

سنعود

ونشق للحق كل طريق

وتعود البسمة

على الشفاه لها بريق

وتموت الآه.في قلوب

شب فيها الحريق

وتعلو امجادك يا عراق

بدمٍ لازال يراق

لا يحجب نور الشمس غمام

حين تحزن الأطيار

بلادي تحتضر ألما

وتذرف للظلم دموعا ودما

والأقدار

تراود فتياناً قُصْر

توقدُ منهم شعلة نار

تحرق الأخضر واليابس

وتشوه بسمات الصغار

وملك الغاب

يتصرمح بالدار

يبيع دماء الأحرار

العار

العار

تُباع الأوطان

ببخس الدولار

ليل نهار

والغاصب يشحن عزف الأوتار

لاتتهاون ملك الغاب
إن الحركة ليست سرية
وتارة يُقال
لشيعة أو سنية
هذا من كذب الأخبار
من أنباري إلى الفيحاء
نهر دم يمتزج بماءِ الأهوار
تحزن الأطيار وتسأل:
أطعم الفراتين تَغَير
أم فيك ياوطني عدة أنهار
لايخفى عن شعب عظيم
أي مقصد للأشرار
إن الغاصب يغرق
وفي المعتقلِ تُفْضَح أسرار

سفينة تعدد فيها الربان

وملك الجان

ينشر كلاباً مسعورة

تلهث

تنهش

في جسد

الأوطان

أطلال مسافرة

مثلما وعدتك
ما نسيت

والدليل

إنني الآن أمام بيتك

كلما أسافر

أمر في ذاك الطريق

يستقبلني أطفال البلدة

بقبلة ووردة

صاروا يعرفون

من أنا

وأبحث عنك ها هنا

أشم عطر المكان

وأعيد عقارب الزمان

ألمس التراب والجدران

أنظر كل الزوايا

فهي لذكرياتنا مرايا

أنتظر. أتأمل دون حيلة

أعلم أن عودتك مستحيلة

هناك حيث كنت تحرسني

تقول هات يدك يا أميرة

فأهرب مذعورة

تقيدني المبادئ.

وأعراف العشيرة

أعود في دربي أسيرة

وأسمع الصدى يهتف

عودي يافيروز العنيدة

فأحبس الدمعة الأكيدة

وأعود من سفري وحيدة

أحمل جروح وآلام شديدة

أبتسم .أتظاهر بأنني سعيدة

كطفلة تناجي

دميتها الجديدة

فجر تموز

ياتوأم الروح

هنا مكانك

ذكرياتك

آثار خطاك

هنا جلسنا هنا مشينا

هنا ضحكنا وبكينا

ومعا تراتيل الفجر صلينا

يافجر تموز الغابر

يالهيب حر الهوى

يا جمر يحرق الجوى

متى هانت عليك دمعاتي

متى كنت تسافرين دوني

أخيتي رفيقتي

ياملاذ فرحي وأحزاني

عودي يا نهلاء

يانجباء ياشماء

نجمة شامخة

في كبد السماء

وعلى أعتاب المساء

يقف طفلك حائرا

يتأمل ملامح النساء

في عينيه سؤال

ويجهش القلب بالبكاء

فيصرخ الصمت دون كلام

أين حضن أمي

أين اليوم أنام

كل ضجيج الألم

وصرخات الفقد

لن تعود بك

ترقدي بسلام

وأنت هناك في أمان

في الفردوس الأعلى

مقامك الجنان

طقوس العيد

دعيني أرسم لوحة العيد

لأقنع قلبي بعودتك

لتعود بسمتي

لأكحل عيوني

وأرتدي ثوبي الجديد

حبيبتي رحلت

مع أول قافلة للحجيج

رأيتها تغادر بصمت

دون اكتراث للضجيج

هنيئا لك

تيممي بطهر التراب

وعلى عرفة تسلقي

كشجرة اللبلاب

استقي من زمزم

ماء عذب الشراب

أنا هنا أنتظرك

ماعاد يبكيني الفراق

لأننا سنلتقي

يا عيد عد بها لحظة

أو خذني لها

حان وقت العناق

حلت مواسم الأعياد

أفتقدك

ولك كم أشتاق

وبدأت طقوس العيد

والكل حاضر

إلا أنتِ

والحزن بلغ المحاجر

وبعد كل كسر

يجبر الله الخواطر

ثورة ألم

بين الأغلال

شجية حروفي

لم تشدُ وتغرد

ولم تئن وتشتكي

صامتة كالتمثال

انطلقي

حطمي الأصفاد

انشديني أغنية

أو ترنيمة حزن

امطري رغم جفاف الفصول

ورغم مواسم الأحقاد

اسكبي أدمعي

فجري حزني

إنفخي تحت الرماد

كتلة الإحساس أنا

لست جماد

أتكئ على محبرة الألم

زجاجة عطر مغلقة

لانفع فيها

اكسريها

ليفوح الأريج

يعطر المكان

ويخبر الزمان

إن كسر الأشياء

يمزق أشلاء

ويوهب أشياء

تخرج اللآلئ

حين يُكسر المحار

الغوص في الأعماق

يكشف أسرار البحار

هكذا أنا نعم

تسمع ضحكاتي

قهقهات من عدم

أم صدى آهات لها نغم

تلك هي قمة الألم

بت أتوسل القلم

أن يعلن ثورة

ويرسم جنودا وعلم

ليقتل الحزن والأسى

يحطم جدار الصمت والصنم

ويحلق فوق غيوم الأطلال

ويسحق الأوجاع واللمم

ويعبر المحال

تحت رماد السطور

تجتاحني الأحزان

أرتعد كمزن شتوية

كموجِ البحر

ضباب

وألوان رمادية

بانت على ملامحي

غيرت تكويني

ويختبر الصبر صبري

ووجع بين الضلوع

يشهر بأعضائي

سافرت معك

رحلة اللانهاية

كتبت على الغيمات

اسمي واسمك

وقلبي يهفو إليك

تفجر بركان حبك

وأسرجت خيول أشواقي

تصهل بين جوانحي

وتغتال روحي

أشياء وأشياء

وتكتم حروفا خرساء

لم أدونها بعد

أخشى أن تبوح بعشقك

وقد بانت ملامحك

بين سطوري

شيء منك

بعضك أو كلك

أتيتك أحمل أمنياتي

وعلقت آهاتي حسراتي

على أرصفة مدائنك

مد يدك انتشلني

من ذلك الحزن

الجاثم بروحي

قبل الضياع

والبعد عني

إسقني من كأس صبرك

ولو كان مر مذاقه

لململم شتاتي

بعثر بقايا ظنوني

إحتوي أحزاني

دمعي وشجوني

أحرق أوراق خريفي

ونيساني

حطم أوكار غربتي

لتزهر روحي

كوردِ البيلسانِ

الرحيل

شددت رحالك

بلا مبالاة

لم تكترث لدمعاتي

لأنيني وآهاتي

هل لملمت كل أشيائك

طويت أوراقي وأوراقك

تفقد حقيبتك

تمهل في سفرك

قف عند آخر محطاتي

ابحث عن بقايا انثى داخلك

بين قلبك وأشلائك

كانت يوما وطنك

وأجمل نسائك

يخفق لها نبضك

كوكب في سمائك

اذكرني هناك

في زوايا منفاك

في المكان البديل

ستجد لعشق الوطن

للموت بأحضان الوطن

ألف دليل ودليل

لاتحزن إياك

في طريقك للمنفى

سَبقك كل أصدقائك

ويصرخ الوطن

فراق الغائبين

وهو المطروح

أعياه الشقاق

والنفاق والأنين

ويسألني

متى يعود المغتربون

ويقبل الثرى

جبين العائدين

وفي محطات الحنين

أنا والوطن بانتظارك

فلا تقطع وصالك.

عشقٌ شرقيٌ

أهواكَ رجلاً شَرقيّـا
يهدأُ... يغْضَبُ يَغارُ عَليَّ
مِنْ حروفٍ تتلألأُ في صَدْري
مِنْ بسمةِ عِشقٍ في ثَغْـرِي
كشهدٍ يتَصَبَّبُ مِن شفتَــيَّ
لوْ لمْ يـَكُنِ العُمرُ فِـداكَ
لانشغلتْ روحي بثنايا غَلاكَ
في مهدِ عـُلاكَ
بِكَ وإليكَ ومِنكَ وعنك
أتحرقُكَ كنزاً مَخْفيَّـا
لايراه سِوى عينايَّ
يالِعشقِك ياشِعرَ نـِزار
توِّجني بلقيساً بين الأشْعار
صارَ هواكَ أُسطورةَ عِشْقي الأبديَّــة

ياجبلاً يَسْمو يَشمخُ

ويعود يَحِنُّ إِليَّ

يامَنْ يعشقُ نفحةَ عِطري

وندى وردٍ يتقاطرُ مِن خدَّيَّ

دعنا نعزفُ أنغامَ الحبّ سويَّا

خريف العمر

أهو حب الصبا الذي أوقد ناري

وعلى مر السنين أكتب له أشعاري

أيا حبا عاش في القلبِ كريما

ظننته الشيء الذي من غير تكرارِ

ياأسفي على عمرٍ قضيته

تَعبثُ مابين الجوارح أفكاري

تمنيتُ لو أمحو سنينا من ذاكرتي

وأُمزق القلب الذي يعزف بأوتاري

لعشرين عاما من الجفاء وكأنه

لم يزل العشق في ذروة الإبكارِ

أي رياح تقلبُ أوراق ذاكرتي

وتأبى الرقاد أوجاع تذكاري

وأي لقاء بعد المشيب أرتجي

ينهي حسن الختام لانتظاري

مَن أفاق القلب مِن سباته

مَن عبِث بالجراحِ واقتحم أسواري

كطفلٍ فَزِع مِن نومهِ إعتلالاً

لن يخلد للنومِ مابين أوكاري

أيا قلب إهدأ كفاك لوعة

ألا ترحم سقمي او تجل وقاوي

لم تهدأ الآلام بل إستفحلت

ولم تقبل بصمتي وأعذاري

وسار الركب مرتحلا يُشيع

جثمان صمتي ويبوح أسراري

أتورق الأغصان ذابلة

وتضحك في خريف العمر أزهاري

إن النفسَ بالهمِ مثقلة

لاتطيق حمل الإثم والأوزارِ

لــن أجعل الموج يقذفني بعيدا

لحيث ظلمة لاتضيء لها أقماري

إخفقي

هيا إخفقي

جوارحي هيا إخفقي

تناثري وروداً بين أضلعي

فوق رزايا الدهر انطلقي

قِفي.قِفي

جراح القلب لا تنزفي

على الأوجاع بقوةٍ هيا إضغطي

ثم إسحقي

بقايا أوهام باتت تراود مضجعي

في أي خيط هار

تخيطي الجراح وترقعي

شيدي فوق جباه الصبر ..صبرا

وباب الأمل اطرقي

لا.لا.تتوجعي

إطوي الأوجاع وابدعي

أقسى من الجمر

من مُر الصبر تجزعي

ياجراحي.إهدئي إهدئي

عودي على رف الزمان واقدي

حتى يغدو الصبح

قبسا من الشمس اسرقي

لاتقلقي هيا أشرقي

هيا إخفقي

الأيام

تتزاحم الأيام

والسنين والشهور

والآهات والآلام

لتكسر هيبة الحب

وبسمة الورد

وتغريد الطيور

وذاك الجمال والعطور

ورونق الحضور

وحبنا وعشقنا

والغزل المهجور

نرسم ننسجه

قافيات وبحور

عش متأملا

وواثق الخطى بحبور

كم كتبتُ احترقتُ

وذاب قلبي بين السطور

لعشقٍ شرقي

وعاشق وآخر مغدور

ولأمي ووطني

وبعض الأمور

ولكَ عجزت كل حروفي

أن تصف حرفك المعمور والمغمور

قارب الشوق

قارب تشرين

أطل بسحب باردة

يسدل بهاء أشرعته

على شواطئ العمر

أوراق خريف تتساقط

جفت من هجر الربيع

على هامش الذكريات

تناست الكلمات

وأصبحت حبر على ورق

بعد غيابك المميت

وصمتك القاتل

أين آتون اشتياقك

ووهج اللقاء

وأحاديث المساء

وحنين أشواقك

أ اثلجها برود شتائك

أين حطت قواربك

وأين بات مرساها

هل أعاتبك

أم اعاتب الريح .

إن غَيرتْ مجراها

وتموز أشواقي

وحر الدموع أصلاها

في حضورك وغيابك

وبين الوتين والضلوع

أوقد حنايا الروح شموع

لتضئ كالنجوم في سمائك

خيط أمل

ستشرق شمس الأمل

وألملم شتات الليل

وبقايا ذكرياتي

وأرحل

مع سرب الأمنيات

أبحث عن وطن

عن أرض الحرية

بلا نزيف دماء

بلا رتوش وعناء

بلا دموع و شجن

وطن ..وطن

مهد أمان

وملاذا حين المحن

تغاريد. وصهيل

أحلام عرجاء

صرخات وعويل

أم زادها الكبرياء

تتحدى المستحيل

يجملها الصبر والحياء

تلك هي أم الشهداء

أيااا وطن

كم فيك من خنساء

مابرح الحزن ولا رحل

ويبقى للشروق

قبس من نور

وخيط من أمل

شوق العنادِل

أشتقتُ لتلك الديار

لعزف الناي

لفنجان أمي

ورائحة الشاي

لصوتها الحنون

ورغيف التنور

من المدينة

الى قريتي الجميلة

وددت العبور

إلى نقاء الورد

وتلك الأماكن

ورائحة المسك

وعبق البخور

أَذْكرُ شقاوة الصغار

أين أخي الذي كان

سماء صافية

ونهر حنان

أراك ياروحي أنا

في دموع أمي

يا غائبا لك في القلب حضور

الكل يحرق هامته الحزن

أين البسمات التي تملأ الثغور

ياوطنا يهب بدون مقابل

يا عيون الماء والجداول

يا نهرا عذبا فراته

حين يهدأ أو يثور

وأسراب الصبايا أقبلت

كواكب بألوانها أشرقت

كقوس قزح .

كحبات لؤلؤ منثور

كبرنا ياأمي

وتبقى الذكريات

وعلى صدرك نقشنا الحكايات

تدلى الورد في حضن الخمائل

وتنتشي الروح بأزكى العطور

وكم تراقصت معنا الأيائل

وشدت لعزفنا كل الطيور

ماذا أكتب ياأمي

ياواحة العاشقين

يا نبع الحنين

أحن لتلك الأيام والعصور

لن تهدأ ثورة أشواقي

شاخت كل القوافي والبحور

زائر الليل

زرني أيها البعيد

طغى الشوق في قلبي العنيد

وركبت متن الريح روحا

أحتسي من دم الوريد

وتلبد الحنين بين أضلعي

أشم رذاذك

ومن ذكراك المزيد

ها أنا أسطر حكاية هواك

وأرسم لوحة عيد

فيها ملامحك

أنا وانت

نعيش احتراق التلاقي من جديد

مازلت هنا تعيش في أعماقي

أحبس انفاسي

لأشم ريحك

لأتنفس عطرك الباقي

مابين صحوة وخيال

طيفك يعبر المحال

ثم غمرة فرح

ترتعش لها خوافقي

يتبسم ثغري

تأخذني مني إليك

كإعصار يسرق روحي

بسرعة البرق

لاشيء يشعرني بالوجود

ولاوجود يشعر بي

أصبحت وحدك

عالمي المألوف

رغم بعدك

قسوة غيابك وصدك

والذي يحن طيفك

كعذوبة الفرات ينساب

ليروي ضمأ هجرك

كزرقة السماء

حين يعكس ظلها الماء

يتلون الكون

بألوان قوس قزح

تغرد طيور أشواقي

تحملني للقاء

عند حلول أول الشفق

زرني خيالا وطيفا

يروي الرمق يؤنس وحشتي

يحطم سلاسل وحدتي أتوسل الليل ألايرحل

وأرتجي الصبح ألايفيق

ويسرق لحظات موعدنا

زرني ولا تقطع وصالك

أنا والقمر بانتظارك

بساط الريح

نسافر معا

نغامر كالسندباد

على بساط الريح

نجوب بلادا وبلادا

نرسم على الغيمات

نوشوش للمطر

نعيش تلك اللحظات

تغرد الطيور

تطغى أمواج البحور

تسألني ماهذا التيار

ألا نرحل؟

بعيدا بعيدا

مالنا اختيار

نلهم الروح مناها

تلهب النار سناها

نعبر الروابي والبحار

نتناسى ذلك الالم

تتهادى الجراح

وتربت الأشواق

على كتفيك

تناغيها بلهفة يديك

تهمس بدمدمة الروح

أسمع حسيسها

كما أنين الناي

يعزف ألحان السعادة

بين نفحات النسيم

وبرق يخطف الأبصار

أغمض عيني برهة

كي لاتتساقط الأحلام

وتركن الأمنيات

بين المقل

نتوسد أذرع الخيال

نعتلي أبراج المحال

لأصطاد لك من أنهار جراحي

لألىء من ياقوت الشوق

ومرجان اللقاء

أذكرني

إذكرني

حين تمر في ذاك الطريق

اذكرني

إن شب فيك للذكرى احتراق

أ لا عانيت في بعدي ألا تشتاق

أما مثلي ذرفت الدمع

وزرت أماكن العشاق

وهل زادك البعد حنينا

ورحلت في نزهة المشتاق

كم مرة يمرني طيفك

وتعبث في الجراح

نيران بعدك

وتسألني عنك الأشواق

اذكرني

وابحث عني بين ثكنات الوطن

وبقايا آمال معلقة على جدار الزمن

خذ العفو من عشق

صار أحلام وتمني

وذكريات بقلبك تدفن

اذكرني

فقد حل الخريف

وتساقطت أوراق الشجر

اذكرني حيثما تجمعت الغيوم

وبللت أكتافك حبات المطر

اذكرني

حين تشم ريح الطين

وتغرد العنادل في البساتين

لتذكرنا بشقاوة الصغر

اذكرني إذا حل المساء

ورأيت نجمة تتلألا

في السماء

تسكن بجوار القمر
ويغازل جدائلها السوداء
وتسامره بأنغام السحر
اذكرني
بين خفايا سرك
فذكراك لدي
ليس إسما عابر
بل شظايا روح
بأحشائي تتناثر
تلجد الجراح تارة
وتارة تحن وتغامر
يمر العمر وتعدو سنينه
وأنين الروح وحش كاسر
فمازلت ادون ذكراك
ومن عشقك
لم تجف المحابر

إذكرني إن مر بك الشوق

لاتعاند الاوجاع لا تكابر

وإن إلتفت الأجساد

وعانقت ثرى المقابر

إن تاه عليك شكلي ورسمي

فلتبق ذكراي وأسمي

روحا وحرفا بين الدفاتر

رسالة أيلول

يؤلمني ذلك الغياب

أحتاج لنظرة من عينيك

تغدق خافقي بذرات الأمل

تملأ روحي بريقا

ينفض غبار الذكريات

يصب جمر أشواقك

في موقد الوجد

مع بداية أيلول

يمتزج بمذاق الأمنيات

متمرد ذاك الشوق

وألم الغربة أمسى

كأس معتقا

يرتشف الحنين

من حنايا روحي

يشعل فتيل اللظى

بلهيب يحرق الجوى

أسترخي على أريكة الزمان

أتأمل زوايا المكان

هنا كان أول لقاء

هنا نفثت دخان سيجارتك

هنا ارتشفت فنجان قهوتك

يأخذني الحنين خجلا

وتحمر وجنة الشمس

لاطلالة الفجر

يستفيق شذى الورد

وتنتشي الفراشات

برحيق الزهر

نسمع المنادي

لصلاةِ الفجر

هوت الروح

كورقةِ خريف

تودع غصن الشجر

تتوق لربيع قادم

لتعانق الغصن الأخضر

والصبح يرفع ستار الليل

وبدأ ضجيج قلبينا

بنبض يخفق

هل حقا سنفترق

ألوذ بدموع الوداع

خلف بسمة ثغري

والفؤاد ينزف يحترق

أيا أيلول عد بنا

لليلة كان بها لقاءنا

تُحسَب لنا

بألفِ ليلة وليلة من عمرنا

تعالى

إني مازلت هنا

لنجدد ميثاق عهدنا

أو سافر بلا وداع

وعد إلي في برد تشرين

لأدثرك بالأشواق والحنين

لم أهوى وداعك

بتلويحة كفي

ودعتك بقلبي

بصرخة صامتة

اختَرقتْ الجدران

وفُتِحت لها الأبواب

شلت يداي

ولم تطاوعني قدماي

لأنظر من الشرفة

لأن شيء حدثني

إن كل من ودعته

بتلويحة أخيرة

غادر خلف الأزمنة

ولم يعد لأروقة الوطن

اقطع تذكرة المسافات

برسائل تعزف بين الحروف

لحن البقاء

ترسم لي لوحة فرح

لأعيش على أمل اللقاء

بقعة أمل

على أعتاب الأمل

أقف حائرة

أي الطرق أسلك

دوامة تعصف بي

تهز كبريائي

وتحلق بلا أجنحة

تهفهف إليك

نوارس أشواقي

وفي وحشة الطرق

تيار الألم والغربة

يغتال وحدتي

يأخذني الى المجهول

وعلى حافة هاوية

أترقب أنتظر

قارب أشواقك

ينتشلني من تلك المتاهات

في ذلك المكان

امتزجت الألوان

زرقة السماء

برماد الأرض

توقف الزمان

وفي ظل السراب

عطشى المآقي

بلا ماء بلا ارتواء

اجتاحني طيفك

وعبر المحال

في بقعة أمل وخيال

ها أنا عدت أرسمك

بريشة من حبرِ الذكريات

لتبقى أروع لوحة

وأسطورة عشق بين الحكايات

رذاذ جرح

لو كان للقلب عيون

لنظر كل الاتجاهات

لكنه فقد في هواك

البصر والبصيرة

واخفى الدمع بين الجفون

وراح خلفك يستضىء

بضلك

معصوب العينين

موثوق اليدين

لايرى سواك

يغمرك بالحب والحنين

يرعاك كأمٍ ترعى الجنين

تغضبها وترضى

بين حين وحين

ويبقى القلب

في حبك سجين

يشم بقايا زهرك

ينتشي برذاذ عطرك

وانت ياأنت

أصبحت قاتلي

غرست انيابك في الوتين

حيث تسكن وتستكين

يا أسفي ياقلبي

تربى وكبر الجنين

فهل مازلت معصوب العينين

ام كبر طفلك

وأصبح عاق الوالدين

حنين تشرين

مازلت أنتظرك

وقد عاد تشرين

فاضت إليك الأشواق

والروح أنهكها الحنين

أحضرت لك قهوتك المعتادة

أحترت بأي فنجان أسكبها

وأقلب خزانة أمتعتي

أي ثياب ألبسها.

أتأمل تلك الاريكة

يخيل لي انها تحدثني

أسمع همسها

هنا التقينا بنفس المكان

يحدثني طيفك

أشم رذاذ عطرك

بعد قفار السنين

خيط رفيع

من أمل بعيد

يلهم الشريان نبضة

يمسك يدي بقبضة

ينتشلني من مسار التيه

الى محطة شوق وانتظار

لهفة للقاءٍ مرتقب

زهرة شرقية

لم أعد كما أنا

لم أعد كما كنت

وهان ما كان

ولن أكون وردة في مزهرية

قتلت الروح بسهامٍ خنجرية

وماتت في روضك

أغصاني الندية

تلاشت سنون عمري

وذبلت أزهاري النرجسية

على أَكمام خدود الشمس الوردية

أَسدلت شالي وستائري المخملية

هدرت كل عطوري الشذية

لتنتشي برذاد شذاها....

وتُسحر بمفاتن أنثى شرقية

انتظر بشغف وحنين

أمطار غيومك العتية

وعلى أوراق ذكراك

قطعتُ أوردتي

ونزفتْ حروفي الشقية

يئن الصمت ويلج الصدى

سئمت قيود العنجهية

لاحب يعود كما كان

ولا يولد عشق صادق بأمان

فمن يعزف الكَمَان

في زمان الهمجية

رسالتي إليه

سأكتب له

على أوراق الشجر

إنني كل يوم هنا أحتضر

رحل العمر والعيون

تراقب طيفك والصور

أين أذهب من ذكرياتك

وأين المفر

ألا تشعر بقسوتك

ومرارة الصبر

فاضت الأشواق

وسوف تعلن الخبر

إن هواك عنواني

منذ الصغر

وحبك حكاية أقلامي

وإسطورة الدهر

ومنقوش على جبين العمر

وعلى الرملِ وموج البحر

وعلى جدران بيتك المهجور

وعلى الحجر

إن هواك هو حكم القدر

وإنك إرتحلت دون عذر

تهيج بروحي ألف ذكرى

ومازلت لقدومك أنتظر

وأقول أنك ها هنا

تتلبد في خافقي

غيمة ومطر عُد إلي

أيها الضمير المستتر

لألملم أوراقي

وأضع النقطة في آخر السطر

قَرَرتْ روحي أن تأتيك طوعا

لتنهي العذاب وتلغي السفر

قيود الزمن

كم رحلنا لأحلامٍ بعيدة

كم أسعدنا الحظ باللقاء

وكم مرة

رسمنا البسمة في الشفاه

وقلوبنا مغردة سعيدة

اليوم نحترق بلهيب الأشواق

ورغم الفراق

عذاب حبك حلو المذاق

كم سهرنا .

نحسب لحظة موعدنا

وكم بكينا

لعل فرحة تسعدنا

لم ننس ساعة حزننا

وتعود على الخدين تجري دمعتنا

وبعد طول الانتظار

ما حنت العين للرفيق الرقيق

نحلم بالليل يشرق ..يأسر النهار

يلد فينا الموجَ العتيقَ بالتذكار

أخذتنا أحلامنا العرجاء كالتيار

في بحرٍ لجيّ من الأفكار

أسيرَانِ بين الهمِ والأشجان

نسيرُ بالعشقِ بينَ الدمعِ والأحزان

ياترى كيف تصف حالي بعدَ الفراق

أَما زالت (نزهةُ المشتاقِ) بين يدينا

حنانك رفقًا بذاتي

تجرعت مر الصبر مرارًا

أذكُرَكَ ثم أنظر لنفسي

وأرى الناس أحرارا

أما تذكر ملامحًا كنا فيها معا

وأنت بعيد عني تقتلنِي حوارا

رسمنا حلمنا الجميل تكرارا

بينك وبيني سنا الزحَام المستهَام

حملنا معًا عبء السنين التى لا تنَام

ومعًا شهق فينا الأنينُ بالغرَام

عد إليَّ ولو طيف في المنَام

واسدل ستار الشوق والحنين

ولا يفرقنا المرَام

مازلت أحلم بعودتك

وبشوق لنظرة عينيك

كن حريصا

على قلبٍ بالدم يفديك

اجعل من كل دمعة تجربة

ومن كل ألم موهبة

لاتنس

الأمانة التي بين يديك

كن قويا وتَصبر بالله عليك

أنختار البعد

أنختارُ البعدَ

بدون وداعٍ

بكلمة ودٍ

بألمٍ ملفوفٍ

بباقةِ وردٍ

وذاك َالحب ُ

مازالَ سجيناً

وسؤالاً يُطرحُ دونَ الردّ

صرت القاضي

في زمن القاتل بريء

والمقتول يقام عليه الحد

على شواطئك

أقف طفلة

تهاب الغوص

مابين جزر ومد

أترى هواك افتراضا
لحبيب الأمس
وجاء الآن
بعد الأوان
وراحلا في مركب الغد
هي الأشواق
كسرب طيور
حلقت لمرابعها
بعد فصول ليس لها عد
ومابين الضلوع
تخفق لك الجوارح
لتفصل مابين الهزل والجد

أنغام الهمس

اليوم وغدا

ومن أمس

أتتبع خطى حروفك

أنتظر أنغام الهمس

لأعود كما أنا

تلك الجميلة

واقول أني ها هنا

أجمل زهرة في الخميلة

أعاند الحزن والألم

وأمسك بيديك

لأرى ذاك الحلم

من بين سراديب الذكرى

أخرج لك أمرأة أخرى

تحب الحياة وتغني

وتغفو على لحن التمني

هيا أغرقني في بحرك

أعوم وأروم لروحك لسرك

خذني إليك بسعادة

أشواقي تهفو

إليك دون إرادة

تحلق

تتناثر

كسرب دون قيادة

طيف الغروب

ذات غروب

وبعد ان أرخى

الليل ستائره

راح قلبي

يبحث في سرائره

أخذتني جرائره

الى جزيرة الغروب

حيث احلامنا

ونسيم البحر

والنورس

سحرُ عشقٍ

يتوهج من العينين

رسائلك

وزهور وجد

تعي بشائره

حمائم أشواقك

بالوصلِ تجود

رغم فراقك

تعتنق الحلم الأبدي

تداعب الوجنتين

ترسم البسمة في الشفتين

تفرد جناحيها بسلام

تغرد بهمس الغرام

تهديني زهرة الحنين

كلانا والبحر والسماء

في رحلة ذات مساء

مع أطياف العاشقين

أمواج تتلاطم

تقبل الشواطئ

تناغي الرمل الحزين

خلسة نداهم العمر

نسابق الأيام والسنين

سبقني طيفك

توسد الموجَ في شوارعه

تربع في مهجتي

أبحرت في عوالمه

أسدلت جدائلي

على ستائره

أشرعة للتمني

كلما هب النسيم

نصارع الحزن والأنين

ليت الحلم يستديم.

لهيب الذكريات

أحرَقْتُها صورةً أهديتُهَا لي

مزقتُهَا

وردةً أشمُّ فيها عطرَ الأشواق

أحرقتُ رسائلًا

حينَ أتصفَّحُهَا

تلهِبُ نارَ القلبِ المُشتَاق

ضاعَ كلُّ شيءٍ بلحظةِ ألمٍ فتَّاك

بلحظةِ يأسٍ أفَّاك

تقولُ : لابدَ منَ الفرَاق

لابدَ منَ الفرَاق

وراحتْ رسائلُنَا تتناثرُ

رَمَادًا للناظرين لايُطَاق

كمْ أسرفْنَا منَ الأيَّام

نَصِفُ بهَا أشواقَنا

وصارَ حبُّنَا مثلَ نورٍ للعشَّاق

أينَ ذاكَ الحب ياترى

أحرقتُ كلَّ ذكرياتهِ

ومازال لهيبُهُ في الأعمَاق

أي حُبٍّ هذا الذي

حطَّم أحلامي

وفوق طاقتي حمَّلنِي المشَاق

رَمادًا هنا وهناك

قد أصبح الحبُّ الذي

عاشَ بينَ الأورَاق

يا سيدي

ياسيدي

ياحلمي المنتظر

في كل الأزمنة

أترقب خطوات فارسي

وأحلامي الموؤدة

تحت خفايا الدهر

بحثت كل الأمكنة

أقلب الذكريات

مللت السفر

صليت تراتيل القدر

وجدتك بعد العجاف

غيوم تترجى المطر

رسمتك حلمًا

وطيفًا في ليلة سمر

عشق شرقي

كعشق الليل للقمر

لا قريبٌ ولا راحلٌ

ولا عائدٌ.. لأنتظر

أقسى عذاباتي

أن يعيش في خافقي

كالضمير المستتر

أين الطريق

أين الطريق

ضعتُ في المتاهات

أبحث عن الذي أحببت

إلتفت حول نفسي

ثم نظرت كل الإتجاهات

وجدتُ أقدامي تسير

للمسار الذي

يشب فيه الحريق

سألتُ نفسي:

أحقا هو الطريق

أجاب قلبي:

ماكان أمامي إختيار

فالريح أغلقتْ كل الممرات

ورحتُ أبحث عن مأوى

يضم قلبي

بين الطرقات

ضاع الصاحب والصديق

لم أرى في ذلك الدرب

سوى ذكرى وألم عميق

راحت أقدامي

تتخطى النيران

ويعلو سناها

ولم أجد لحرقة قلبي رفيق

فانبعث قلبي مع الدخان

ليعانق نجمة في السماء

تضىء درب العاشقين

وإني للظلام لم أعد أطيق

فضاع قلبي وضيعني

في متاهات الطريق

بين الروح والجسد

قلائد وهدايا

لم تفرح قلبي أو تفيد

فرحتي تكتمل

بدفء المشاعر

همسات حب

كلمات صدق

هذا ماأريد

في عالم بدا يخلو

من الشاعرية

والأحاسيس مكبلة

بأساور من حديد

كتوم. ..وخفايا

ذكريات لمن رحل

ويبقى الخلود

للإحساس..للروح

لأن العشق لها والوجود

المشاعر:كائن

يعرى. ..يجوع

يتغذى بتعابير صدق

من الإحساس إلى الإحساس

إعشق تغزل.

تمتع

يتلاشى حب الجسد

وعشق الروح باق للأبد

في زمن قل فيه الوفاء

وزاد الغدر والجفاء

والكلمات ساكنة

وجروح تفتح وتعيد

أعوام.

حملتنا من الآلام

مايكفي ويزيد

وفي يوم ميلادي

كلمة همسة

من الأعماق أريد

قلائد وهدايا

لم تجد بقلبي أو تفيد

كل شيء يفنى

وعشق الروح يبقى

يسري نسغا في الوريد

إطلق لي المشاعر

دعها تمرح بقلبي من جديد

كن لثورة إحساسي

فارسا. ...شاعرا

لعشق الفاتنات يجيد

أخي

أَخِي قَالَ لِي :لا تَحْزَنِي

لِمَ البُكاءُ وَعَلامَ العَوِيل

أيَامٌ تَمْضِي وَأَعُود

طَالَ الشَّوْقُ يَا يُوسُف

فَلا تَنَامَ نومَةَ اللحُود

أَبْيَضَّتْ عينَاهَا أُمِّي

وَأَرْهَقَهَا الحَنِين

وَيَا أَسَفَاهُ عَلَى يُوسُفَ وَهَوَ مِنّي

حِينَ يَأْكُلُ أُمِّي الأَنِين

قُلتَ أيَّامًا تَمْضِي بِالشَّجَنِ

وَتَسِيرُ ثُمَّ تَعُودُ كَغُصْنٍ طَوِيل

ولبثتَ في السِّجْنِ بِضْعَ سِنِين

أَيْنَ أَنْتَ يَا عُمْرِي

وَفِي أَيِّ وادٍ تَكُون

وَتَأسِرُكَ أىُّ جُنُود

وَتَحْتَ أَىِّ سَوْطِ جَلادٍ تَهُون

وَبِيدِّ أَىِّ ظَالِمٍ جَلُود

تلوكُ من الكبدِ القيود

يَا يُوسُفُ أَخْبِرْنِي

أأنتَ حَيىٌّ أمْ أنتَ مَيْتٌ وَ شَهِيد

يَكَادُ يَقْتُلنِي الجُنُون.

إلى أمي

أنتِ أروع مافي حياتي

أنتِ الأصيلة

يبقى حبك في أعماقي

يزهر أجمل خميلة

إذا لامست كفك رأسي

سموت تاجا وأميرة

ضميني لصدركِ الدافيء

لأنسى هموما عسيرة

يامن مسحت دمع محاجري

وحملت أحزاني الكثيرة

أماه بحضنك يجف دمعي

وأودع القلق والحيرة

أمي حبك ظل يسري

نسغا في الشرايين الأثيرة

يا ملاكا شدني الشوق إليه

لك وحدك أبقى أسيرة

متى تعود

في زحمة العيد

تختبىء الأحزان

بين شرفات الأزقة

نكتحل بضوء الشمس

نتوارى خلف ضجيج العيد

أسأل السماء

متى تعود

نسامر القمر معا

نستمع لأهازيج الصبية معا

أهرب من بين الزحام

لأعود بذاكرتي

لأيام خلت

لمدينتي لأسوار الرخام

والآن نرى العيد حزينا

والثغر يبتسم عنوة

ليرسم الحلم

فوق الركام

وأنت يا أنا

تقبع هنا

مدى الليالي والأيام

نهمس بترانيم العشق

متى تعود به ياعيد

ونوقد شموع الغرام

أتعلم من يوم رحيلك

أشعر باليتم. وأسأل

أين أنت ياابن أمي

ماذا تحتسي.. وأين تنام

أشتاقك بكل لحظة

كطفلٍ معذب

في أول يوم الفطام

أمنية

أبرحُ في النوم لأمنيةٍ

لأرى وجهك حلما يكون

وتشدني للقاءك لهفة

وفيض من الأشواق والجنون

عن دمع هجرٍ إسأل وسادتي

ولله في خلقه شؤون

أمضي مع طيفك مسافرة

وأنسى من أنا ومن أكون

أخفي اوجاع ليلي مكابرة

فيبوح أسراري دمع العيون

أصحى ووهج الشوق في كبدي

وتستبد الأحزان والشجون

ياقاسيا لَم أَشْهَدك إلا

رهيف القلب والصدر الحنون

من نار هجرك إرفق بقلبٍ

لغيرك لم يكن درةُ المكنون

منذ إرتحلت وطيفك يلازمني

وَفي للعهدِ لم يخون

وكم تهفو لوصلك خوافقي

تعالى لنقتل الشك والظنون

فراق

دق ناقوس الفراق

(وجمر بالفؤاد موقده)

إني أراك يامقلتي

ولو كل الأبواب مؤصده

روحي تناجي طيفك

وللوصال دوما مناشدة

أيا حلم طال انتظاره

وياقريبا أمسى ماأبعده

كم طال في الغياب عني

وسنين لم أفهم مقصده

ياعين لم تجف دموعها

وياجرح الأحبة ماأعنده

ياحبيب أرفق بحالي

عجبي لقلبك ماأجلده

هل لي بوصلك نظرة أم اللقاء لم يحن موعده

تَمَلُكْ

ماهي إلا عصفورة جريحة

قذفتها الرياح

بين يديك

يُقلبها الألم

تظنها تَرقص لتُغرِيك

لم تفهم لُغتها

البعيدة عن عالمك

رغم قربها منك

وبين يديك

بلطفٍ ألِفْ جرحها

وإفرد جناحيها

بين راحتيك

سرعان ماأحضر القفص

ماأبغض التملك

زقزقت.. تناشد الحرية

هبة السماء لها

دعها تحلق تبتسم

لتعود على كتفيك

تمرح تتأمل شفتيك

تلاغي لغتها بحنان

لتستجب

وتبقى مرحة

تحلق وقت ماتشاء

ويجن ليلها

لتتوسد ذراعيك

تُصبِح باكرة

تستغيث بحبات مطر

من ثم الشروق

يشغفها قوس قزح

وضياء الشمس

يتلألأ بعينيها

بدفء وحنان

تلق جناحيها

رقيقة شفافة

لاتحتمل عنفاً

أو جرحاً آخرا

عصفورتك هي لك

دون قيد

والحياة ملكها

دعها تحلق لتعود إليك

طبعها وفية

تلك هي روحي

عصفورة شقية

رأيت فيك يا وطني

رأيت فيك يا وطني مارأيت

صغارا بلا مأوى بلا بيت

أم ثكلى تتوارى بثرى العراق

تنادي على ابنها الموءود

تتوسل الطرقات

إلى حضنها يعود

ولظى جمر الاغتراب

يتغذى من وجع الفتات

وطفل يتجول على الأرصفة

بين السيارات

يبيع السجائر

والآخر يحمل بعض الحلوى

يتسول في الطرقات

ودموعه تغطي وجنتيه

أتراه عم يبحث

عن والده الشهيد

أم عن الوطن المفقود

أو ليس ككل الأطفال

يريد ثوبا جديدا

ويرتدي زينة العيد

ينظر للسماء

ينتظر الغيث وفجر جديد

نداء القدس

فلسطين يا أم العروبة

ياجميلة عذراء

تشهق من ألم الجراح

حتى البكاء

لن تكوني ملاذا

للطامعين الغرباء

تبا لوعد بلفور

ولانامت أعين الجبناء

أي سبات هذا وفي القدس

تتعالى صرخات النساء

ومسرى الرسول معتقل

ورايات صهيون ترفرف بدهاء

ماهذا الكرم ياحكام

ماهذا السخاء

أين أنتم أبناء أمتي

والقدس تتضرع لرب السماء

وياحرة لاتبكي

تَصَبرِي ياأم عمارة ياخنساء

إن الأرض يميتها الدمع

وتحييها الدماء

طفح الكيل ياعرب

ويمرح الغاصب كيف يشاء

ياأبناء الرافدين أين أنتم

يارمز البطولة والإباء

ويا نيل هل جفت منابعك

يامصر يا أم الشهداء

ويابلد المليون اغضبي

اليوم في كل بيت عزاء

وحصاد الموت هناك

في الشام وبغداد وصنعاء

أين الضمائر

والأطفال تفترش العراء

يامختار أين أحفادك

أين المغرب وتونس الخضراء

القدس قبلة الدنيا تنادي

فهل منكم من يلبي النداء

ربيع العمر

مضى ربيع العمر

والناس في عزِ الربيع

من يهدني باقة ورد

من يشتري الشوك

والزهر يبيع !!؟؟

أرى الأشجار تقدح

لتظهر حسنها البديع

وشوكا أصبحت أيامي

وعمري نحو سراب

يجري ويضيع

خريف يتلو خريفا

يبعثر أحلامي

ولم يجد له سدا منيعا

أيا عمري ياتوأم الورد

أتهبني الشقاء وتمضي سريعا

مهلا أيامي البريئة

إن لي في الدنيا أملا

كالخيط الرفيع

إمسك بيدي

لنرحل معا

نحلق مع النوارس

نغرد للربيع

نكتب حروفنا

على الأغصان

لا تفلت يدي من يديك

تمسك بقوة بالله عليك

أفرد جناحيك

أشرعة للأمنيات

فالريح تشتد

والعواصف مقبلات

قل لي بربك

وحدث نبضي

كيف ابقى لوحدي

وعيونك راحلات

لاتدع أيامي تمضي

هباء بين وجع الذكريات

تمسك بيدي

حطم قيود غربتي

لنطير فوق المرابع

نتنفس عبير الورد

نرتشف رحيق الحب

من ثنايا النبضات

همسات

١/ماعدتُ أشتاقك

غرست في كبريائي أنثى

تهوى تتحدى غيابك.

٢/ أشعر أنك مغروسا بروحي

ترى مابداخلي تقرأ كل مايجول بخاطري..
تراني تحسني

تسري مع دمي بشرياني

فكيف أقربك مني وأنت تسكنني!

٣/ كم اتمنى

لو أعيد عقارب الزمن

واغير تاريخ ميلادي

واتجول كل مدن قلبي

وأمحي أماكن مررت بها

وآلمتني أشواك الطريق

لأنثر الورد لمحياك

وأصنع لك ربيع اخضر

في عز عجاف السنين

لكن انتهت القضية

وليس في العمر بقية

ذكرى نيسان

في أواخر نيسان

فلول من الذكريات

تراودني

تعبث بأفكاري

بخواطري.

ومابين إشراقة شمس

ليل ونهار

مراكب تبحر عكس التيار

خذ بيدي

إنتشلني

فإني لا أجيد فن الإبحار

أسمع صدى صوتك

يهتف.

تمسكي بخيط النسيان

وعلى هامش العمر

مازال طيفك

يتوسد مهجتي

وله النهي والأمر

ليقول

أنا هنا أنا إنسان

فتحيا بقلبي

غصون الشوق

وتزهر أوراق البيلسان

في أواخر نيسان

رثاء في زمن كورونا

ماذا أكتب عن الراحلين

وقصة العاشقين

من هنا وهناك

حكايات

دونتها بين أسطري

منقوشة في الأعماق

وحين عاد تموز

محملا بالآهات

يا أيها الفجر الحزين

أ أدين لك بالعرفان

لأنها رحلت قبل عام

بطهرٍ وصلوات

حين ارتدت ثوبها الأبيض

وروحها الزكية

تفوح بالمسك والجوري

ودعتها بقبلات

وغصت بين جوانحي الكلمات

أيتها الأيام القاسية

دعيني اليوم

أناجي أحبتي

أودعهم بقبلة أخيرة

أما للعاشقين فيك اختيار

متى كنا نودع أحبتنا

دون بكاء

دون دمع ورثاء

جهنمية تلك الأيام

قلق يشرد الأفكار

كورونا أي لعنة

شبح يدور ويمرح

يغتال المدن

دون أن تراه الأنظار

يحصد الأرواح بلا ترفق

أي وباء هذا

أحياء بين أوجاع الخوف

وألم الرحيل

هجرتنا المساجد

والأسواق والدروب

وفي الأزقة يختبئ الأمان

والرعب تمكن من القلوب

يمزق الأرواح

يكتم الأنفاس في الحناجر

وألم الرحيل

يلوح للموت بالموت

دون رحمة أو سابق إنذار

بيروت

سلام بيروت
يا عروس العرب
كيف أصبحت

كتلة من لهب

سلام لك من فلسطين

سلام لك من أصحاب اليمين

أيتها الفتاة المجيدة

لفي جبينك بأغصان الزيتون

تفردي واعزفي سمفونية

السلام بالشجون

كوني العصية العنيدة

كفكفي حر الدموع

أوقدي ضوء الشموع

فوق أضرحة الشهداء

حلقي بربوعك الخضراء

من تراب البوادي

ضعي حفنة من حناء

على أجساد الجرحى

والأرامل واليتامى

ارفعي رايتك مهما كان

فيض الدماء

ترعد فيك صاعقة العز

أين بلقيسك يابغداد

في بيروت شهيدة

ويعود اليوم حزن نزار

يولد في القمم

بألف قصيدة

طفولة

ألأن طفولتي

لم تكن إلا كتلة من الأحزان

تمشي بقدمين

وترسم علـى الشفتين

ابتسامةً مجهولةَ الهويةِ..

لاجذور لـها في الاعماق

وظلت منفردة

تتلذذ فيها الآلام

وإلى أشياء وأشياء

تحنُّ النفس وتشتاق

وحين رأيتك شامخا كالأفق

تلوح لك

آهاتي حسراتي

وتعود تجول بنفسي

تلتمس في عينيك تأمل

وحرية طال قيدها

يخيل للروح العطشى

إنها لم تزل طفلة

تحن لأحضان الأبوة الحنون

أن تلمسَ كفيه

بهدوءورفق

تهدهد الجراح

(أخشى أن أعبر الخط الأحمر)

إلهي ماهذا التيار

جنة هو أم نار

أيُجَنُّ هذا القلب

يقترب ويبتعد

وللقاء يختلق الأعذار

في كلماتهِ القليلة

يُشبع فضاءات النفس

وتعشق فيه الوقار

أخشى النفس.. أخشى

وقد تكون هواجس

ليس إلا

مجرد أفكار

دموع الياسمين

إليك يأخذني الحنين
لتلك الشوارع

في يوم الميلاد

رأيتك

من غير أوجاع وأنين

زاهية تضيء ليلك القناديل

مرت الأيام والسنين

اشتقت لذاك المكان

لأزقة العاشقين

يا أسطورة الزمان

مازلت أراك

أقرأ حزنك

في عيون العابرين

كيف أنتِ اليوم

كيف تذرف

دموع الياسمين

من أطفأ القناديل

من حصد خضر السنابل

وترك اليابسات

تذرها الرياح العاصفات

وتلك القنابل

تهطل كأمطار تشرين

أشتقت نعم

وإبكيك شوقا وحنين

كيف أنت اليوم

يادمشق

يابلاد الياسمين

أنا وأذار

كلما أوقد شمعة آذار

تحترق بجمر الانتظار

على قارعة الزمن

تدق طبول الرحيل

قطعت أوتار المسافات

أحلم باللقاء المستحيل

على مشارف الخريف

وربيع قد أتى بعد الأوان

تلك أزاهير العمر

بعض كلمات

طيوف وذكريات

أشياء تنبض بالحياة

تسألني أين أنت

هل من عودة الربيع

أين غصن الورد البديع

اجمع حزني بقارورة

وارمي به في قاع بحرك

أتوسل بالزمن ان يتوقف

لأمسك بأول خيط للفجر

أسمع تغريد البلابل

ها هو الربيع عاد

أيعود طيري

مع سرب العائدين

فراشة الأماني

ترقص على أوراق الحلم

وندى الورد

يسكب حبر القلم

عنوة

ينساب الألم

وتسقط الدمعة

وتذوب روحي

مثل تلك الشمعة

توهجت بيوم ميلادي

ثم أحرقت عام آخر

يحسب من سنين العمر

لتأخذ معها

أحبة كانوا هنا

وتترك الآهات

وبقايا الذكريات

والأشواق والحنين

ماأسرع تلك السنين

لملمت أمتعة السفر

هاجرت بصمت

بلا مبالاة بلا صبر

فى سوق الخردة

للّه دَرُّكَ ياوطن إلى متى.

قدرنا أن نعيش الأهوال

وحماقة تجار الدم

في يوم تلبدت الغيوم

وذاعت نشرتنا الجوية

اليوم مطر وثلوج

فجأة تغيرت الأحوال

وأمطرت دم ساخن

أ هكذا حنونة سمائكِ بغداد

أبرياء... أبرياء

سقط أحدهم مع إبريق الشاي

والثاني يحمل سكاكر

ورغيف خبز أحمر

إنغمس بالدماء. في (سوق الخردة

(دم بربع يباع)

بثمن

أرخص من قدح الشاي.

أهكذا ياسادة

وياأصحاب السيادة

مارأيكم لمن نقدم العزاء

لعروس تنتظر فارسها

وضعت الحناء ولبست فستانها

تحلت بأساورها

لاتدري أن الأيادي القذرة لاترحم

لاتعرف الحب وتقتل الأفراح

وفي المساء

وضعت أكليل الزهور على قبره

ام لأمٍ ثكلى تتوارى بالثرى

المشبع بالدماء فقدت قرتا عينيها

لله دَر كِ يا أم الشهداء

عن أي حزن تتحدثون

ما بالكَ ياوطن وهذه الأشلاء

تعانق عنان السماء

أما يكفي سفك الدماء

إلى أين ياوطن الفقراء

أ أصبحت ملاذ الغرباء؟

(دم بربع يباع) دم الشهداء

ياله من سخاء تبت يدا السفهاء

ومن ضيع أحلام الصغار

من سرق الشمس في وضح النهار

من يريد صوتي أنتخبه

وهو يشرب نخب من دم البؤساء

بنشوة وإشتهاء

وفتات من قوت الجياع

تلتهمها أفواه الضباع